

# يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون

فاضل السامرائي

ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزؤون الحسرة ما يقال هو اشد الندم والغم. نعم يركب الانسان حتى يكون حسيرا منقطع لا يعلم ماذا يفعل اشد الندم الحسرة. الحسرة والغم. هي بعد الندم والغم. اشهداها. مم. مو فقط هاد مو فقط ندم. حتى يكون حسير -

[00:00:00](#)

يعني لا لا يفعل شيء تقطعت به السبل. السبل اه. مم. يعني ماذا يفعل لتدارك ما فات لا يعلم الله اكبر. نعم. نعم يعني لا يحسن التصرف في اي امر من الامور دي. كأن هذا المتحسر انحسرت عنه قواه - [00:00:32](#)

لم تبقى حصلت معنا بعد اصبح فيه اعياء. هم لا يستطيع ان يفعل شيئا. نعم كيف يفعل لا يعلم من شدة الندم والغم والاعياء الذي يركب. نعم. هذا الحسرة. من الحسرة - [00:00:54](#)

اما يا حسرة مثل ما تفضلت هو نداء حقيقة كما يقولون هو ايش نداء للندم كانما اقول اقبلي يا حسرة هذا اوانك ليتحسر

هؤلاء يعني ان هؤلاء ستديكم حسرة كبيرة. نعم. اقبلي هذه هذا اوانك - [00:01:13](#)

يعني كأنما ينادون الحسرة النداء موجود حتى في القرآن مم في هذا قال واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا دعوة بالمناسبة لا تدعو اليوم ثبورا واحدة. نعم. وادعوا ثبورا كثيرة يعني صيحووا واياه - [00:01:34](#)

يا ويلى يا ويلى يا ويلى. مم. وكان سبحان الله يقول لهم صحوا هم. واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبوره ينادي يعني هم المعنى انهم اوقعوا انفسهم في حسرة - [00:02:02](#)

ليس منها فرج حتى هذا هو حقيقة احنا عندنا نداء التعجب باسلوب النداء احنا عندنا في اللغة التعجب باسلوب النداء. نعم. بمعنى ماذا؟ يعني احيانا نأتي بالنداء ونقصد بالتعجب يا للهول - [00:02:20](#)

يا عجب يا للعجب! مم. يا للمصيبة ايوة يا صاحبي يا للماء اذا كان كثير اطلب نداء يربي تعجب. هنا يا حسرة هذا مما اوقعوا انفسهم فيه كيف اوقعوا انفسهم في هذا الامر الذي تحسروا من اجل التحسر - [00:02:39](#)

يعني ايضا قد يدخل في باب التعجب تعجب لانهم ذهبوا بانفسهم الى انفسهم الحسرة. احنا احيانا يعني نلاحظ انسان يصرف تصرف وراح ندرك ان هذا راح الحق منا خسارة كبيرة. نعم. قل يا خسارته - [00:03:03](#)

اسلوب نداء غرضه التعجب. يا ويله يا ويله مما سيصيبه. مم. وقالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا ويا ويلت ايوا صح مما سيصيبه. مم. هكذا نقول يا ويله وسواد ليلة. في العامية صحيح. يا ويله - [00:03:24](#)

فهو هذا كأنما هو هو نداء لكن لا يرد من النداء الحقيقي وانما يرد من التعجب لما يصيبهم او قالوا هو مجاز انه ينادي الحسرة تعالي يا حسرة تعالي هذا اوانك تعالي - [00:03:46](#)

حتى في قصة ابني ادم آآ يا ويلتاه يا ويلتي ويلتي ولا ويلتاه يا ويلى! حتى في الكهف وقالوا يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يا ويلتنا غير شكل. لكن يا ويلتاه هو يا ويلتي - [00:04:03](#)

مممكن يعني بمكانها الالف يا عجبى انقل انقل يا عجباً جائز لغويا يجوز يعني يا ويلتي يا ويلتاه ايه. هم. وهذا يؤتى يعني يؤتى بهذا المد لما يكون الامر عظيم بحيث هذا - [00:04:23](#)

يحتاج له صوت كبير كأنما كيف واحد يمس صوته في البكاء والصوت. نعم. يقول يا ويلتاه فيا ويلتاه يعني دعاء الويلة اشد من يا ويلتي يستغث ينازع مم يناديها لكن ايضا شدة التحسر وشدة الحسر على ما ال اليه امره ومآله - [00:04:42](#)

يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول يعني حضرتك هنا يقول ربنا تبارك وتعالى من من رسول؟ يعني ادخال من على الفاعل هذه من الاستغرافية يعني هذا شيء من العباد انهم ما جاءهم رسول الا استهزأوا به - [00:05:14](#)

يقصد جميع الرسل لا يقصد رسولا محددًا اتي اليه. لا استغراق. ما يأتيه من رسول كل الرسل الا استهزئوا به مو الا استهزؤوا به. اه. الا كانوا به يستهزؤون استمرار. فرق بين استهزءوا به وكانوا به يستهزئون - [00:05:33](#)

الاستمرار في الماضي كان يفعل. هم. الا كانوا به يستهزأوا. كانوا يستهزئون مضارع. ايه. فيكون سموه الدلالة على الاستمرار في الماضي القدامى يسموه اعتياد احنا الان نسميه استمرار. يعتاده وكان هذا مع كل - [00:05:53](#)

بالاستهزاء ليس يعني من الاستغرافية هذا كيف كيف نعلم ان هذه استغرافية؟ هي بداية حرف جر ايضا. هي حرف جر. لكن الدلالة استغرافية. دلالة ونعلم ان كيف نعلم ان الاستغرافية - [00:06:17](#)

يعني لها ثلاث ثلاث اشياء. نعم. ان تكون مسبوقه بنفي او شبه النفي. ايوة. يعني شف انك الاستفهام. نعم الامر الاخر ان تدخل على نكرة من رسول نعم. الامر الاخر هذه النكرة المجهورة هي اما مبتدأ - [00:06:32](#)

او فاعل او نائب فاعل او مفعول به هذه فاعلة. خلاص هذه الشروط. هذه الشروط الاخفش الجمهور هكذا نعم يعني مفعول به فاعل مبتدأ نائب فاعل ندخل عليه قسم حتى قال مفعول مطلق يعني - [00:06:52](#)

وهي تفيد من حيث الدلالة. الاستغراق. الاستغراق في الجنس الرسل. جميع الرسل كل الرسل هؤلاء شأن العباد. نعم. انهم ما يأتيهم الرسول الا كانوا به يستهزئون ولا استهزأوا به وانما كانوا يستمرون على الاستهزاء - [00:07:16](#)

يا رب يا لطيف. يستمرون استمرار. كان يفعل هل الخطاب هنا سيدي الدكتور فاضل لكل العباد يتحدث ربنا تبارك وتعالى عن فئة معينة هم آآ اصحاب القرية اصحاب القرية هم جزء من - [00:07:37](#)

من العباد. من العباد الذين يعني هذا شأنهم. فهم هؤلاء بقية كبقية قال واضرب لهم مثلا اصحاب القرية يعني مثل كفار قريش واصحاب القرية وما قبلهم امر واحد. الله. ما يأتيه من الرسول - [00:07:55](#)

الا كانوا به يستهزئون فهمت من كلام حضرتك ان هذا مجرد مثل والمراد منه العموم على كل من يستهزأ بالرسول. نعم. اذا ليست الدلالة الخاصة في حد ذاتها على اصحاب القرية باعينهم. لا لا - [00:08:13](#)

لكن هو غرضه ان كل من يستهزأ بالرسول يستهزأ بالرسول هذا. ستدرکه يدخل في هذا المثل. نعم يدخل في هذا من الذي يقول يا حسرة على العباد من يناديها؟ هو يعني - [00:08:26](#)

الان لما انت تقول يا ويل فلان انت تقوله. اه. لكن من صاحب الويل؟ فلان. فلان ضربنا قل يا حسرة على العباد. لكن من صاحب الذين ستدرکہم الحسرة العباد الذين هذا امرهم - [00:08:40](#)

انت تقول تقول يا ويله تخبر عن امر تقول يا ويله يا لطيف انت تخبر تقول هذا فيه اخبار وان كان نداء. انت تخطى عما سيحصل له قل يعني وكأن الذي يستهزأ بالرسول ولا يتبعه ستناله حسرة ما بعدها حسرة. نعم - [00:08:57](#)

تنقطع اقواله لا يفعل شيء هنا ربنا تبارك وتعالى يا حسرتنا على العباد ما يأتيهم من رسول. في في اه مثلا في الزخرف يقول ما يأتيهم من نبي كانوا ببستهزئون لماذا رسول هنا تحديدا وليس نبي؟ لانه في موقف اخر يقول نبي - [00:09:18](#)

هي اية الزخرف وكم ارسلنا من نبي في الاولين؟ نعم. وما يأتيهم من نبي الا كانوا به يستهزئون. نعم وكم ارسلنا من نبي الاولي كم هذه الخبرية الخبرية في التكفير - [00:09:40](#)

تكفير. طبعا. دلالة على الكثرة. كثرة. هم تمام. كثرة. هم. انبياء كثر هنا مألّم في اية ياسين لم يأتي بك من خبرية كم خبرية وكم استفهامية؟ طبعا في عجالة كيف نعلم الفرق بينهما - [00:10:06](#)

في عجالة بقى. اولًا من حيث الدلالة والتعبير. اه. السياق هو الحاكم. لا لا ليس فقط السياق. نعم. لا. ليس فقط السياق الاستفهامية يأتي بعدها الاسم منصوب رجلا اكرمت جيد - [00:10:32](#)

والخبرية؟ لأ مجرد كم رجل كم رجل الاصر كم رجل معنى يصير هذا معنى اخر. اخر بس يصير كم رجل واحد؟ كم مرة رجل اكرم؟

او اذا حضر؟ الله بمعنى اخر. بارك الله فيك نعم - [00:10:52](#)

حتى يفرقون ويأتون بمثل كم رجلا لك؟ قال الحق كم رجل لك؟ قال الحق طيب كم رجلا لك تسأل عن العدد كم رجل كثيرين قال الحقيقة هذه الجملة ليست استفهامية ليست سؤال. لا قالوا خبرية. لان الخبر وغير - [00:11:14](#) مم. الاستفهام اسلوب انشائي. اسلوب خبري. جيد تمام. كم رجل لك يعني كم مرة قال حق؟ رجل لك واحد رجل. انت عندك رجل. هذا الرجل كم مرة؟ قال له يعني هذا الرجل بعينه قال الحق كم مرة؟ كم مرة؟ تسأل عن علي الذي قال هذا الرجل. عجيب! سبحان الله! هنا هنا - [00:11:41](#)

عندما قال كم ارسلنا من نبي؟ معناها كثرة طيب وهكذا. تمام. كثرة. تمام الانبياء اكثر من الرسل اه الانبياء. الانبياء. الانبياء اكثر.

وهكذا لان كل رسول نبي لكن ليس كلنا برسول. صحيح - [00:12:03](#)

الفرق بين الرسول والنبي. نعم. انه الرسول معه كتاب بالتبليغ. يؤمر بالتبليغ. نعم. النبي ليس معه كتاب او او ليس مأمرا اصلا يعني

ليس مأمورا بالتبليغ مأمورا ان تكون مأمورا. نعم. نعم - [00:12:21](#)

الانبياء اكثر من الرسول. طيب فقال لي اي اللي يناسب كم الخبرية التي تفيد التكثير النبي النبي الله يعني قانون لغوي. القانون

اللغوي عندما جاء بكم الخبرية التي تفيد التكثير - [00:12:38](#)

اتي بنبي. جاء بنبي التي هي اكثر من رسم سبحان الله! يعني لعل هذه هي فكرة النظم التي يقول عنها البرجاني البرجاني مثلا. وهذه

من النبض. عجيب عجيب. هذه من النطق - [00:13:02](#)

اذا بالفعل لا توجد اي لغة تستوعب كلام الله سبحانه وتعالى. نعم. وبالتالي وبالتالي هنالك فتوى لا نوافق على ترجمة القرآن. لان اي

لغة لا تستوعب معاني القرآن. نترجم المعنى - [00:13:19](#)

ترجمة المعاني لا لا بأس ولا ضيرة فيها. طبعاً. اما ترجمة لا يمكن لا يمكن في القرآن فيه تقديم وتأخير تتم تقديم وتأخير. نعم لا يمكن.

هم. تأتي بمرادفات تأتي بمبالات. والمبالات تأتي تأتي غفور تأتي غفور - [00:13:33](#)

هما صحت يعني هناك لا لا يمكن. ابدأ. لا مستحيل. اي لغة حتى الانجليزية برغم الانجليزية مبنية طبعاً هي ليست معربة. اللغات

قسمان لغات معربة ولغات مبنية. هم. اللغات المبنية تجري وفر نسب نسق واحد. لا تستطيع ان تقدم - [00:13:54](#)

المعربة فيها حيوية اكثر. كل كلمة مم. تحمل موضعها في المكان. بسم الله الرحمن الرحيم من يعني بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله

مثلا يفرقون بين الرحمن والرحيم دلالة الرحمن غدا - [00:14:19](#)

كيف يفرقوها والرحيم غير الراحم حتى يعني وتعدد صيغ اللغة العربية لا تستوعبه اي لغة اخرى. نعم. اذا كان اختيار الله سبحانه

وتعالى للغة العربية ان تكون وعاء القرآن الكريم - [00:14:50](#)

ليس مجرد محاباة للغة مثلا او لانه يحب العرب مثلا او لا علاقة اولا هو ارسلنا من رسول الله بلسان قومه ليبين لهم بعدين ما

عرفنا ان يعني كتاب اخر فيه تحدي - [00:15:08](#)

يعني بان يأتي بمثله وانما كان تأتي الايات الاخرى معجزات. معجزات ليس حصرية. ليست الكتب معجزة في مقام النبي عليه الصلاة

والسلام هذا الكتاب هو معجز ببيانه بلغته وبالرغم انهم اصحاب لغة ما استطاعوا ان يأتوا بمثل ولو اية واحدة. نعم. مع انهم اصحاب

لغة. لا مو ولو اية حقيقة. نعم - [00:15:32](#)

لان الاية قد تكون كلمة هو ما احد قال اية لا لم يقل احد اية. مم. وانما قالوا سورة او بمقدارها اقصر سورة او بمقدارها من الكلام

يعني اقصى بمقدارها من الكلام معجز - [00:16:04](#)

لم يقل احد ليس اية. لا لا هي كلمة قد تكون احيانا ياسين او يعني لم يقل احد اية. مم وانما قالوا اقصر سورة وبمقدارها من سبحان

الله احسنت هنا ما ما يأتيهم من رسول الا كانوا به. يستهزئون. تقديم به الجر المجرور على الفعل اه يستهزئون. ولم يقل مثلا

يستهزئون - [00:16:23](#)

هذا طبعاً التقديم للاهتمام يعني هذا عندما يأتي الرسول المفروض ثم ايش من ربهم ان يقبلوه بالطاعة والاكرام وما الى ذلك

التبجيل يستهزئون به الان لو لو يرسل الان مسؤول - [00:16:52](#)

رئيس دولة او شيء لا احد رسول يستهزئ به بحسب المقام اذا كان مرسله مقام عالي يرسل يستهزئون به لا زين هذا من ربهم من ربهم من يستهزؤون به. كيف يعني - [00:17:11](#)

لا لا يستوي. ما له ما يمكن من ربهم اللي اكرمهم. ربهم اللي رباهم وانعم عليهم واتفظل عليهم فتقديم به خاصة بالرسول. اهتمامنا.

وهنا الرسول نكرة للعموم والشمولية. اي رسول عموما ام يقصد رسول نعم - [00:17:32](#)

لا لا ما خلاص ما دام دخلت عاليمين خلاص بعد استغراب. الاستغراق. خلاص بعد دخلت عاليمين بعد استغراق كل تمام حقيقة قد يكون

يعني هنا الاهتمام احيانا قد يكون مثل هذا التقديم للحصر لكن هذا ليس الحصر - [00:17:50](#)

اذا التقديم له اغراض. يعني منها الاهتمام كما تفضلتم. هو اهتمام عام. الحصر لما ايضا يعني في مواطن تدل عليه مثل ماذا مثلا قل

هو الرحمن امنا به وعليه توكلنا. عليه توكلنا - [00:18:10](#)

اه وهذا حصر طبعا حصر التوكل على الله سبحانه وتعالى. ولو قال توكلنا عليه. لا ليس حصرا ما المفهوم منها؟ ما توكلنا عليه ايضا توكلنا. نعم. لا نحن توكلنا على الله احنا علينا حتى لو اخذنا الاية قلوا قل هو الرحمن امنا به. طيب. وعليه توكلنا. امن به لم يقدر

- [00:18:26](#)

صحيح. مو هكذا. اه. لكن امنا. لا. اصلا لا يصح به امنا. لم؟ لا يجوز. لم؟ لانه لو امن شخص بالله وحده. اه. يكون كافر. لان عليه ان

يؤمن بالله وملائكته والكتب والرسول واليوم الآخر والقومة الى ذلك. الله. طبعا لا يصح. الله - [00:18:49](#)

لا يجوز. ولهذا قال امنا به. طبعا لا يجوز لا يصلح لو قال وحدنا نؤمن بالله وما اؤمن بشيء اخر. هذا كافر هذا الله اكبر اذا لو خرج بنا

فخرج القرآن حتى به امنوا لا يقول هذا الشيء. حصر الايمان على الله يؤمن باي شيء اخر. كيف كيف - [00:19:10](#)

وكتب واليوم الآخر والقدر خيره وشره ولهذا كان سؤال حضرتك هو ليه مقال امنا به؟ وعليه توكلنا. ما حدش توكلنا عليه. النفس

حرف الجر والمجرور. اه. هنا في مكانه وهنا مقدم - [00:19:31](#)

ما الفرق معذرة اذا عليه توكلنا وتوكلنا عليه؟ انت تخبر توكلنا عليه لكن لا تقصر التوكل عليه قد افهم اني اتوكل محتمل انك

تتوكل على غيرك. ولو اردت ان ان اقصر اتكالي عليه تحديدا. عليه توكلت واليه انيب - [00:19:48](#)

والي الله واليه انيب. عليه توكلت واليه انيت. هو تحديدا. تحديدا ما شاء الله - [00:20:09](#)